والسّـَلـَم يـُخـْبـَط حتى يسقـُط ويجـِفّ ثم يـُدقّ حتى يتلجّـَن أي يلتزج ويصير كالخطميّ ثم تـُؤجره الإبل وكلّ شيء تلزّج فقد تلجّـَن قال الشمّاخ [من الوافر] ... وماءٍ قد وردتُ لوصْلِ أَرْوَى ... عليه الطير كالورَق اللـّـَجينِ ... .

قالوا ومنه قيل للناقة البـَطيئة الثـّـَقيلة لـَجون .

وقوله إذا سقـَط كان دَريناً يريد أنـّه إذا سقـَط ثم أُخِذَ جافّاً كان دَريناً والدّرين حـُطام المرعَى إذا قـَدُم قال الشـّـَمـّـَاخ وذكر ناقة [من الوافر] ... تـَعلـّـُلها مـُسْودّ الدّـَرين .

وقولـُه إذ أُكِل لـَبيناً أي مـُدِرّاً لِلـّـَبـَن مـُكْثراً له يريد أنـّه يلـْبِن النـَعم إذا رَعَتـْه يعني البـَرير وحَمْل السـَلـَم وهو فـَعيل بمعنى فاعل كما يقال قدير بمعنى قادر وحَفيظ بمعنى حافظ وكذلك لـَبين بمعنى لابن للنـَعم وكأنـّـَها يعطيها اللـّـَبـَن كما يقول لبنْتُ القوم وسمنْتُهم إذا أَدَمْتـَهم اللـّـَبـَن والسـَمْن .

والزّـَبد الجـُفاء هو ما جـَفاه الوادي فرمَى به هذا أَصلـُه